

المادة: اللغة العربية وآدابها الشهادة: الثانوية الفرع: اجتماع واقتصاد نموذج رقم ٢٠١٩/١ المدة : ساعتان ونصف الساعة	الهيئة الأكاديمية المشتركة قسم : اللغة العربية وآدابها	 المركز التربوي للبحوث والإنماء
--	--	---

أخلاقيات الإعلان

- ١- يعلم الضالعون في علوم الإدارة والتسويق أنّ الإعلان يشكّل عنصراً مهماً في المزيج الترويجي لتثبيط المبيعات. ويُعرفونه بكلّ بساطةٍ بأنّه ذلك النشاط الذي يقدّم الرسائل المقروءة والمسموعة والمرئية إلى الجمهور لإغرائه بشراء سلعة، أو خدمة، مقابل أجر مدفوع. وإضافةً إلى تعريف الجمهور بالسلعة، فإنّ من أهدافه أيضاً، كسب العملاء، وزيادة أرقام المبيعات بين المستهلكين الحاليين والمستقبليين. وهو أيضاً توجّه من المعلن لبناء الولاء لهذه العلامة التجارية أو تلك، ولتعزيز الثقة والاحترام المتبادل بين المستهلكين والجهة المعلنّة.
- ٢- وإذا ما أمعنا النظر في ما حولنا هذه الأيام، فإننا نجد وبكلّ أسف أنّ معظم الطرقات تقريبا، في طول البلاد وعرضها، مليئة بلوحات إعلانية تجاوزت حدود المألوف في السلوك الإعلانيّ النظيف، بل إنّ معظمها انتحى بالإعلان منحى مستهجنا ورخيصا، ليس من شيمنا، ولا تقبله أخلاقنا وأذواقنا.
- ٣- لقد استغلّ الإعلان، في ما نرى، جسد المرأة استغلالاً إباحياً بشعاً، ليكون المادّة الرئيسة في تشويق المستهلك كي يعطي ولاءه وموافقته على شراء تلك السلعة.
- ٤- وقد نسي السادة المعلنون أنّ للمرأة في مجتمعاتنا دوراً أهمّ وأعظم من أن تُلقى شبه عارية على قارعة الطريق، ينظر إليها المارون، وكأنّ قيمتها في إباحية هذا العرض المشين لجسدها.
- ٥- وغاب عن أذهان بعض المعلنين أنّ المرأة هذه، إنّما هي أمنا، وهي ابنتنا، وأختنا، وهي حجر الزاوية في كلّ ما من شأنه رفعتنا وسعادتنا ونقاء صورتنا وجوهر حضارتنا. ومن أجل هذا الدور الهامّ الذي تضطلع به في مجتمعاتنا، كرّمها الله تعالى في كلّ الأديان.
- ٦ - فكيف بنا إذا نقبل على أنفسنا أن نجعل من جسدها سلعة رخيصة تُلقى هنا وهناك؟ وكيف نرضى لها الإهانة وهي من أهم أسباب وجودنا في هذه الحياة؟ أليس لها الفضل الدائم في تنشئتنا وتربيتنا؟
- ٧ - ماذا نقول الأم لأطفالها إذا ما سألوها عن هذه الإعلانات المشينة لها، ولجوهر تكوينها كإنسان على قدرٍ عظيم من الأهمية والاحترام عند خالقنا باري هذا الكون العظيم؟
- ٨- ماذا يقول المربي لتلاميذه لتبرير هذه المناظر الإباحية على مفارق مدارسهم بشكلٍ يمجّه كلّ ذوق سليم، وخلق كريم؟ إنّنا نوجّه نداءنا هذا إلى المعلنين كافة، وإلى وكلاء الإعلان... نُهيبُ بهم جميعاً، ونقول لهم: اتّقوا الله في أبنائكم وأبنائنا... اتّقوا الله في مجتمعنا الذي نريده، كما تريده أنتم، قوياً متماسكاً، لا مشرذماً متفكّكاً... وحبذا لو أنفقتم الجهد والمال لإبراز جودة السلع بوسائلكم العلمية الكثيرة التي تتألّ احترام الجميع لكم ولنشاطاتكم.
- ٩- أسيخو السمع لضمائرکم المهنية التي تناديكم. أعطوا المرأة حقّها من الاحترام، والتقدير والاعتراف بفضلها، بعيداً عن الإعلانات الرخيصة التي تشوّه صورتها النقية، وتهدم جدار العفة الذي تورثه أبناءها وبناتها، وهم عمدة مجتمعاتنا المتعاقبة التي لن تقوم لها قائمة إلا إذا صلّحت أمهاتها.

خير الحناوي "السفير" ٦ تموز ٢٠٠٤

(بتصرّف)

أولاً- في القراءة والتحليل:

(سبع وعشرون علامة)

(علامتان)

(ثلاث علامات)

(أربع علامات)

١- مهّد للنصّ بذكر دالتين اثنتين من حواشيه.

٢- لخّص الفقرة الأولى من النصّ في حدود العشرين كلمة، مراعيًا أصول التلخيص.

٣- أوضّح المقصود بكلّ من العبارات الآتية:

العلامة التجاريّة، السلوك الإعلانّيّ النظيف، حجر الزاوية، تهدم جدار العفة.

٤- اضبط بالحركات الملائمة أواخر الكلمات في الفقرة الثانية من النصّ من بدايتها لغاية "وأذواقنا".

(أربع علامات)

(لا يُعدّ الضمير آخر الكلمة)

(ثلاث علامات)

٥- حدّد القضية المطروحة، في الفقرتين الثانية والثالثة من النصّ، مدعومة بالأدلة التي استند إليها الكاتب لإبرازها وتوضيحها.

(أربع علامات)

٦- موضوع هذا النصّ إبلاغي، ولكنّ الملامح الأدبية ظاهرة فيه. دلّ على ملمحين مختلفين منها بالعودة

إلى الفقرات من ٤ لغاية ٧، وأوضّح وظيفة كلّ منهما في النصّ.

(أربع علامات)

٧- عيّن النمط البارز في الفقرة الثامنة، ذاكرًا الغاية من استخدامه، مبدئيًا رأيك في ما دعا إليه الكاتب.

(ثلاث علامات)

٨- أكتب فقرة لا تتجاوز الأربعة أسطر تُظهر فيها دور الإعلان عمليّة التسويق.

(أربع وعشرون علامة)

ثانيًا: في التعبير الكتابي

الموضوع الأول: قيل: "إنّ أعظم امرأة هي التي تعلّمت كيف نحبّ ونحن نكره، وكيف نضحك ونحن نبكي، وكيف نصبر ونحن نتعذّب"

توسّع في شرح هذا القول، في مقالة متماسكة الأجزاء، ثمّ بيّن في ضوئه دور المرأة في تربية جيل صالح يعمل على بناء مجتمع حضاريّ.

الموضوع الثاني: لقد استغلّ الإعلان المرأة وجسدها؛ ليكون المادّة الرئيسيّة في تشويق المستهلك؛ كي يعطي ولاءه وموافقة على شراء تلك

السلعة. فهل الغاية تبرّر الوسيلة؟

ناقش هذا الموضوع في مقالة مترابطة ومتسلسلة الأفكار، عارضًا فيها لرأيك وموقفك من هذا الاستغلال الحاصل للمرأة، والمتفشّي ليس فقط على الصعيد المحليّ إنّما عالميًا أيضًا.

(تسع علامات)

ثالثًا: في الثقافة الأدبية العالمية:

قطعتُ علاقتي، وسدّدتُ ديوني، وشرّعتُ أبوابي، وانطلقتُ حرًا حيث أشاء. أمّا هم، فإنّهم يقعدون في كلّ زاوية، ويحكون نسيج

ساعاتهم المظلمة، ويحصون فوق التراب ما جمعت أيديهم من ذهب، ويهتقون لي كي أعود أدراجي.

لكنّي قد تقلّدتُ سيفي، ولبستُ درعي، وراح حصاني يضرب الأرض بجوافره من نفاد صبره. سأمضي لأخضع مملكتي.

طاغور - سلّة الفاكهة، م ٧٤

حلّ هذه المقطوعة موضّحًا رموزها، كاشفًا غاية طاغور منها، ومبيّنًا علاقته بخالقه.

المادة: اللغة العربية وآدابها الشهادة: الثانوية الفرع: اجتماع واقتصاد نموذج رقم ٢٠١٩/١ المدة: ساعتان ونصف الساعة	الهيئة الأكاديمية المشتركة قسم: اللغة العربية وآدابها	 المركز التربوي للبحوث والإنماء
---	---	---

الرقم	أولاً- في القراءة والتحليل:	أسس التصحيح	العلامة
١	نستشف من عنوان هذا النص "أخلاقيات الإعلان" أن الكاتب سيتطرق إلى تأثير الإعلانات في المنظومة الخلقية للإنسان بفضل ما يمتلكه من نفوذ وإمكانات. والمرجح أن هذا التأثير ذو منحى سلبي. أما كلمة بتصرف فتفيد بأن النص خضع لبعض التعديل، ولم يُنقل حرفياً كما وضعه مؤلفه. السفير جريدة لبنانية معروفة، والتاريخ المذكور ٦ تموز ٢٠٠٤ يؤشر أن هذا النص حديث معاصر.	٢	(سبع وعشرون علامة)
٢	يشكل الإعلان، بحسب أهل الخبرة، عاملاً رئيساً في الترويج للسلع، وإغراء الزبائن بها، وزيادة المبيعات، وتمتين ثقة المستهلكين بالجهة المعلنة. (٢٠ كلمة) //أو// يرى أهل الخبرة أن الإعلان يعدّ عاملاً أساسياً في الترويج للسلع، وإغراء الزبائن بها، وزيادة المبيعات، وتمتين ثقة المستهلكين بالمعلنين. (٢٠ كلمة)	٣	٣
٣	في النص تعابير مميزة استخدمها الكاتب لإيضاح أفكاره، ومنحها القدرة على التأثير في القارئ، منها:	٤	٤
٤	وإذا ما أمعنا النظر في ما حولنا هذه الأيام، فإننا نجد وبكل أسف أن معظم الطرقات تقريباً، في طول البلاد وعرضها، مليئة بلوحات إعلانية تجاوزت حدود المألوف في السلوك الإعلاني النظيف، بل إن معظمها انتحى بالإعلان منحى مستهجنًا ورخيصًا، ليس من شيمنا، ولا تقبله أخلاقنا وأدواقنا.	٤	٤
٥	طرح الكاتب في هذا النص قضية في غاية الخطورة، هي الاستغلال البشع لجسد المرأة من قبل المعلنين، وابتعادهم عن المسارات الأخلاقية التي تحترم القيم الإنسانية الفاضلة.	٣	٣

	• علامتان لذكر الأدلة التي استند إليها الكاتب.	
٦	الموضوع العام لهذا النص إبلاغي، هدفه الوحيد نقل الأفكار بأيسر السبل، ولكنه مع ذلك، يحفل ببعض التفحات الأدبية التي تمثلت بعدد من الصور البيانية؛ كالتشبيه "جسدها سلعة" الذي أوضح مدى الإسفاف الذي يمارسه المعلنون، إذ يجعلون المرأة سلعة، بل وسيلة لترويج السلع. والاستعارة في "جدار العفة"، حيث استعار للعفة جداراً يقي صاحبه إساءات الآخرين، ويحصنه في مواجهة الشوائب والعيوب... فلا يخفى ما للصورة البيانية من أهمية في إيضاح المعنى، وتجميل الكلام، والتأثير في المتلقي. كذلك استخدم الكاتب عدداً من الأساليب الإنشائية في هذا النص للتعبير عن انفعاله وتأثره إزاء تجاوز الإعلانات الحدود المقبولة والمعقولة؛ ومنها: - الاستفهام "ماذا يقول المرء...؟" هذا الاستفهام خرج عن وظيفته الأساسية (طلب المعرفة) ليعبر عن دهشة الكاتب واستغرابه من تلك الإعلانات البعيدة عن القيم الأخلاقية... - الأمر: "انقوا الله..." وفيه تحذير أولئك المعلنين لخطورة ما يفعلون، وتهديد لهم بالعقاب في الآخرة إن لم يكن في الدنيا... - المدح: "وحبذا لو أنفقتم..."، وفي هذا المدح ترغيب للمعلنين، وحثهم على سلوك السبل الشريفة في إعلاناتهم. ومن المعروف أن الأساليب الإنشائية فضلاً عن تعبيرها عن تأثر الكاتب وانفعاله ورغبته في الإصلاح... تؤثر في المتلقي وتدفعه إلى اعتماد القيم الأخلاقية كسبيل لا غنى عنه في عملية إصلاح الأجيال، وإبعادها عن سلوك السبل المادية الملتوية المنافية للقيم الخلقية التي نعتز بها. • علامتان لكل ملحن أدبي ظاهر في النص مع توضيح وظيفته.	٤
٧	برز في الفقرة الأخيرة النمط الإيعازي من خلال ضمائر المخاطب الظاهرة والمستترة (تتاديكيم، ضمائركم)، وأفعال الأمر (أصيحوا، أعطوا). أما الغاية من توسل الكاتب لهذا النمط دون غيره؛ فهي دعوة كل المعلنين والعاملين في هذا المجال، من الذين يسلكون هذا المنحى، كما كل الأفراد، إلى تغيير نظرتهم إلى المرأة في ما ينتهجونه، وتصحيحها أو تبديلها، كذلك العمل على رفع شأنها وتقدير موقعها، والاعتراف بفضلها. إجابة حرة لإبداء الرأي شرط حسن التعبير والتعليل. • علامة لتعيين النمط البارز. • علامة لذكر الغاية من استخدامه. • علامتان لإبداء الرأي.	٤
٨	إجابة حرة شرط ملاءمة المضمون للطرح وحسن الصياغة وسلامة اللغة. • علامة لاحترام المطلوب. • علامة لحسن الصياغة. • علامة لسلامة اللغة.	٣
ثانياً: في التعبير الكتابي:		
(أربع وعشرون علامة)		
٣	المقدمة : المرأة نصف المجتمع، وهي عنصرٌ مكمّلٌ في الحياة الإنسانية، لا يمكن الاستغناء عنها. تأثير المرأة الأم في العائلة كبير، فهي المدرسة الأولى للطفل. (علامتان) كيف يمكن للمرأة أن تؤدي دوراً فاعلاً وبارزاً في مستقبل الأجيال، وفي نهضة المجتمعات؟ (علامة)	

١٨	صلب الموضوع : • إبعاد المرأة عن مجال التعليم والتثقيف، يؤثر سلبيًا في الناشئة؛ على سبيل المثال لا الحصر: عدم تمكّن الأم من مواكبة ولدها في دراسته، وفي تفهّم تقلّباته النفسية، وفي تلبية احتياجاته التربوية والمجتمعية... (ثلاث علامات) • تعليم المرأة أمر ضروريّ له انعكاسات إيجابية في الأبناء؛ على سبيل المثال لا الحصر: مواكبة الأمّ تحصيل ولدها العلميّ في المدرسة... (ثلاث علامات) • وقوف المرأة أمام هذا الجيل لتعلّمه مبادئ الحبّ والتّسامح والصّبر والعطاء، يساعد في تكوين شخصيّته، فهي فيض العاطفة والرّقة، ومثالٌ يُحتذى به في الحنان والنّضحية. (ثلاث علامات) • تمكين المرأة مجتمعيًا ودخولها سوق العمل، منحها ثقةً في النفس واستقلاليّة، وجعلها أكثر انفتاحًا من خلال خبرات مختلفة كوّنتها في مسيرتها المهنيّة (إدراج أمثلة واقعيّة) (ثلاث علامات) • وقوف كلّ القوى الاجتماعيّة والسياسيّة والتربويّة في مؤازرة المرأة، والاعتراف بدورها في المجتمع. (ثلاث علامات) • إبداء الرأي الشّخصي. (ثلاث علامات)
٣	الخاتمة: نجاح المرأة في تربية جيلٍ صالح، يعني النجاح في بناء مجتمعٍ حضاريٍّ متّزن وراقٍ. (علامتان) فتح أفق جديد. اقتراح: هل ستتبدّل يومًا نظرة المجتمعات المحليّة، فتعي أهميّة المرأة المثقّفة الواعية، وترفض المرأة القالب الجميل الفارغ المضمون؟ (علامة)
٣	الموضوع الثّاني: المقدّمة: الإعلان هو وسيلةٌ غير شخصيّة لتقديم الأفكار والسّلع والخدمات، بوساطة جهة معلومة ومقابل أجرٍ مدفوع. وهو عمليّة اتصال تهدف إلى التأثير، من البائع في المشتري، ويتمّ هذا الاتّصال من خلال وسائل إعلام مرئيّة أو مسموعة أو مكتوبة... (علامة) تستند فاعليّة الإعلان ونجاحه إلى الوجه الإعلامي للمنتج، من هنا التركيز في المرأة. (علامة) فهل يُلائم المُعلنون في استغلالهم المرأة لتسويق سلعهم، أو أنّ الملامة الكبرى تقع على المرأة نفسها في تساهلها وتراخيها؟ (علامة)
١٨	صلب الموضوع: • تستند فاعليّة الإعلان ونجاحه إلى عدّة عوامل؛ أبرزها: - البيئة المحيطة، التوزيع الديموغرافي، طبيعة المجتمع، حركة الاستهلاك والدخل، ثقافة الأفراد، التشريعات القانونيّة التي تنظّم العمليّة الإعلانيّة (الخداع، الغشّ...) - المنتجات والخدمات، وتحديدًا من خلال الاهتمام بأن تكون الخدمة أو السلعة قادرة على تحقيق أو تلبية حاجات المستهلكين، متميّزة بجودة عاليّة، وبمواصفات تتناسب وأذواق العامّة. - تصميم مادّة الإعلان وإعدادها بشكلٍ دقيق، الأمر الذي يزيد من تأثيرها وفعاليتها، إضافة إلى اعتمادها الإبداع في تصميم الإعلان، وإدراك المؤثرات النفسيّة في سلوكيّات المستهلكين. • انطلاقًا ممّا تقدّم، إنّ البيئة المحيطة وتصميم الإعلان من المقوّمات الرئيّسة للإعلان، من هنا نشير إلى ضرورة التفكير مطوّلًا قبل توّسل المرأة كأداة أو كطعمٍ لتسويق منتجٍ معيّن. (علامتان)

٣	• يرى بعضهم أنَّ اعتماد عنصر المرأة في الاعلانات، لا يُعتبر أمرًا مغلوطًا إذا جرى استخدام جسدها بشكلٍ مناسب ومتوازن لإيصال الرسالة الإعلانية. كما أنَّها عنصر جاذب يخدم الغرض الدعائي للمنتج. (علامتان) - هم يُلقون اللوم على كل فتاة تقبل عروضًا وأعمالًا إعلانية إباحية مبتذلة، تتناقض مع المعايير الأخلاقية التي تُفرضها من إنسانيتها وكرامتها. كذلك يعدّون المرأة في الإعلان أداة مُسرّعة للترويج لأية سلعة أو خدمة وينكرون، تاليًا، مقولة "استغلال المرأة" في الإعلان. (علامتان) - إلى أي مدى تتطابق صورة المرأة في الإعلان مع تلك السائدة في مجتمعنا؟ - إنَّ صورة المرأة في الاعلانات لا تعكس صورة المرأة في مجتمعاتنا، ولا تشبه الأم أو الأخت، أو الجارة، أو الأستاذة... هذه الصورة الدعائية لا تشبه سوى جزء ضئيل من النساء في مجتمعنا. (ثلاث علامات) - ضرورة العمل على محاربة تسليع المرأة وتنميطها في المجال الإعلامي الإعلاني وتغيير صورتها الرائجة كدمية مغربية جميلة من خلال حملات توعية شاملة. (ثلاث علامات) - هذه الإساءة لصورة المرأة في كرامتها وجسدها وشخصيتها، تزيد نسبة العنف ضدها، كما أنَّها تدفع ببعض النساء إلى عدم الثقة بأنفسهنّ؛ كونهنّ يتماهيّن بصورة النساء في الاعلانات؛ علاوة على ذلك، تمثّلنّ بموضة عمليات التجميل، إلى جانب تنامي رغبة الفتيات في مشابهة المرأة الكاملة شكلاً، من قبيل تلك الظاهرة في الإعلان أو في الأفلام. (ثلاث علامات) - إبداء الرأي الشخصي، شرط حسن العرض والملاءمة، وسلامة اللغة. (ثلاث علامات) الخاتمة: - الغاية لا تبرّر الوسيلة، في الأقلّ بالنسبة إلى هذا الموضوع الدقيق والشائك. (علامة) - باتت المرأة دميةً مستهلكة بسيطة، فارغة المضمون، ذات قيمة مستهدفة في الشكل والهندام. - الله قدّس المرأة رافعاً من شأنها، فلا يحقّ لأيّ كان مهما علا شأنه أن يشوّه صورتها. (علامة) فتح أفق جديد. اقتراح: هل ستعي الدولة أولاً، والشركات الكبرى ثانياً، خطورة ما يُرتكب من جريمة عظمى، ليس فقط بحق المرأة صورةً وشخصاً؛ بل بحق كلّ الأجيال الصاعدة في نظرتها إلى النصف الآخر من المجتمع؟ (علامة)
(تسع علامات)	ثالثاً: في الثقافة الأدبية العالمية:
٩	تجرّد طاغور من كلّ رغبات الحياة الأرضية الدنيوية "قطع العلاقة"، وفتح قلبه وعقله لصوت الله الذي ناداه ورافقه، وجلا روحه من شوائب وأدران الدنيا. هذا هو طاغور الروحاني الصوفي الذي عقد العزم على تسديد ديونه بعد صبرٍ وأناة؛ لأنّه شعر بتوازنه الداخلي. رمى الانفعالات والرغبات والشكوك وتسامى بإنسانيته. نظر إلى المخدوعين بمباهج الحياة وهم يعزلون أنفسهم، يتلهّون بالبريق الأصفر الذي يُشبع لذة الظواهر ويُرضي طموح الماديين، فالخلاص بالروح لا بالذهب. هذا الذي جعل الشاعر يتحسّر على مصير هؤلاء الضالين. عندئذٍ كان قراره الحاسم الرّاعب في استباق الزمن، ليصل إلى مملكته، المعرفة العظمى والاتحاد بالبرهمن. • ثلاث علامات لتوضيح الرموز في تحليل المقطوعة. • ثلاث علامات لكشف غاية طاغور. • ثلاث علامات لإظهار علاقة الشاعر (طاغور) بخالقه.